مكتبة المشورة الكتابية

سلسلة الرجاء الكتابي

رجاء ومعونة للمقامرين والجشعين

Mark E. Shaw

مركز دراسات
المشورة الكتابية
NOUTHETIC

اسم الطبعة باللغة العربية:
سلسلة الرجاء الكتابي
رجاء ومعونة للمقامرين والجشعين
الإعداد الفني: خدمة «ذهن جديد»
New Renovaré Ministry
www.zehngadid.org
المسؤول والمترجم: د. ياسر فرح

التليفون : 01211583580 (2+) - 22040809 (202+) - 22040827 (202+)

«**Renovaré**» كلمة لاتينية بمعنى «**to Renew**» أي «**يجدد**»
رسالتنا هي: فاتركوا سيرتكم الأولى بترك الإنسان القديم الذي أفسدته الشهوات الخادعة، **وتجددوا** روحًا وعقلاً، والبسوا الإنسان الجديد الذي خلقه الله على صورته في البر وقداسة الحق. (أفسس 4: 22 - 24)

الناشر باللغة العربية: **مركز دراسات المشورة الكتابية «Nouthetic»**
E-mail: Noutheticegypt@gmail.com

«**Nouthetic**» كلمة يونانية بمعنى **المواجهة الشخصية** (بالتوبيخ أو الانذار أو التعليم أو النصح) **بمحبة شديدة** واهتمام **بغرض التغير والتطبيق الشخصي** لحق الله
رسالتنا هي: «وأنا نفسي متيقن من جهتكم يا إخوتي أنكم أنتم مشحونون صلاحًا ومملوؤن كل علم **(معرفة كتابية)** قادرون أن **ينذر (ينصح/يعلّم)** بعضكم بعضًا.» (رومية 15 : 14)

مطبعة:
رقم الإيداع بدار الكتب:
الترقيم الدولي:

© جميع حقوق النشر والتدريب والتعليم محفوظة للناشر

Original English Title:
Hope & Help for Gambling
Publisher: FOCUS Publishing
Mark Shaw
© 2007
ALL RIGHTS RESERVED

مقدمة السلسلة

«كيف يمكننا أن نقدم الخدمة لمُتلقي المشورة ونقوم في نفس الوقت بالوصول بالخدمة لأمَّتنا؟» بعد بعض العصف الدماغي، اتفقنا على كتابة سلسلة من الكتيِّبات حول موضوع «**رجاء ومعونة من خلال المشورة الكتابية**» أو **التشجيع بالمحبة والتغيير بالحق الكتابي** إن الكتيِّب الذي تقرأه هو واحد من هذه السلسلة.

في بعض الأحيان عندما تطغى علينا المشاكل في هذه الحياة، فإننا نحاول اللجوء لخيارات متنوعة تنطوي على مساعدة ذاتية قبل أن ندرك أنه كان علينا أن نذهب إلى الله، أبينا وخالقنا من أجل الرجاء والمعونة اللذان نحتاجهما. إن صلاتي هي أن يعطيك هذا الكُتيِّب الذي تمسكه بين يديك رجاءً حقيقيًّا ومعونة عملية لتغيير

فِكْرك كليًّا وتمكينك من التغلب على المشاكل التي تواجهك.

لقد كتب الرسول بولس: «**لأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ.**» (رومية ١٥: ٤). يواصل بولس بشرح مصدر هذا الرجاء: «**وَلْيَمْلأْكُمْ إِلهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلاَمٍ فِي الإِيمَانِ، لِتَزْدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ**» (رومية ١٥: ١٣). إن معرفة الله في إطار علاقة حميمة معه حسبما أظهر نفسه في كلمة حقه وفي يسوع المسيح؛ هي المكان الذي يتم اكتشاف الرجاء والمعونة فيه حقًّا.

يجب أن نلتفت فورًا إلى كلمة الله عندما نواجه أنواعًا مختلفة من المشاكل. جميع الكُتيِّبات في سلسلة رجاء ومعونة ستوجهك إلى الكتاب

المقدّس لمساعدتك على تطوير المهارات الكتابية والمعرفة اللازمة للتعامل مع المشاكل بطريقة الله.

هدفنا هو أن نوفر لك قراءة سريعة توفر لك جرعة من الرجاء، ومعونة عملية لتمكينك من البدء في تنفيذ هذا الرجاء. فتعليق الرجاء على الكتاب المقدّس ليس تفكيرًا بالتمني. بل إن تعليق الرجاء بالكتاب المقدّس هو مرساة مؤتمنة أكيدة لما سيصير. في بعض الحالات، يكون الرجاء مؤكدًا لأن الله في سيادته المطلقة سيعمل على تحقيقه (بطرس الأولى ٣: ٦). وفي حالات أخرى، يعِدُ الله أنه سيستجيب لطاعتنا (راجع فيلبي ٤: ٧ حيث نجد أن وعد السلام يأتي نتيجة لتنفيذ توجيهات بولس بالتغلب على القلق). وسيكون التركيز في هذه السلسلة على هذا النوع الأخير.

في اجتماعاتنا المنتظمة لفريق العاملين بالخدمة، نصلّي أن يستخدم الله خدمة الكتابة هذه. سواء كنت قد اشتريت هذا الكتيب من مكتبتك المسيحية أو تم إعطاؤه لك من قبل مُشيرك الكتابي؛ فنحن نُصلّي من أجلك. إذا قمت بشرائه لأنك تسعى للحصول على معونة الله في القضية التي يتناولها هذا الكتيب، فيسعدنا إذًا أن نكون أحد الموارد لمساعدتك في العثور على مُشير في منطقتك من شأنه تقديم المزيد من المساعدة لك في صراعاتك. يمكنك التواصل معنا من خلال البريد الالكتروني أو موقع الخدمة www.zehngadid.org

رجاء ومعونة للمقامرين والجشعين

(الصراع مع الطمع ومحبة المال)

قال جيل: «عزيزتي، كنت قريبًا من الفوز جدًا هذه المرة. لو كان هذا الرجل قد فوَّت آخر رمية حرة، لكنَّا أكثر ثراءً بمقدار ١٥٠٠ دولار!»

«جيل، لقد سمعت ذلك منك من قبل. لقد طفح الكيل بشأن هذا الزواج. والاحتمال الأرجح هو أنِّي سأتركك وسأترك هذا الزواج. يمكنك أن تراهن على ذلك إذًا!» هكذا صاحت أليس بينما تغادر.

المقامرة تجارة كبيرة. يتم إنفاق مليارات الدولارات كل عام على المباراة النهائية لدوري كرة القدم الأمريكية السنوية Super Bowl وحدها! مليارات الدولارات، وليس الملايين فقط. كما

تنتشر كازينوهات المقامرة في جميع أنحاء أمريكا، وكذلك قصور لعبة البِنجو Bingo واليانصيب في العديد من الولايات، والمقامرة القانونية في أماكن مثل لاس فيجاس وأتلانتيك سيتي، والمقامرة غير القانونية مع «وكلاء المُراهنات» في كل مدينة صغيرة تقريبًا. لن تختفي المقامرة قريبًا، لذلك يجب على المسيحيين المؤمنين الذين يكافحون ضد إغراء المقامرة أن يبدأوا في مواجهة هذا التحدي بطريقة كتابية.

ما هي المقامرة؟ «المقامرة هي أن تُقدِم على مجازفة محسوبة لتحقيق مكاسب مالية أو شخصية.» [1] عادة ما ينفق المقامر نقودًا اجتناها بشق الأنفس لكسب المزيد من المال بسرعة وسهولة. «خلصت دراسة أعدّها المعهد الوطني

1 Cited from the website http://www.dianedew.com/gambling.htm which credited the «Dictionary of Pastoral Care and Counseling»

للصحة العقلية The National Institute of Mental Health إلى أن ٤,٢ مليون أمريكي مدمنون على القمار، ٦٠٪ منهم يتقاضون دخلًا سنويًّا أقل من ٢٥,٠٠٠ دولار.» [2] أجريت هذه الدراسة قبل عام ١٩٨٩! وبعد أكثر من ١٠ سنوات، تشير التقديرات إلى أن «ما لا يقل عن ١٢ مليون أمريكي هم مقامرون قهريُّون (يمارسون المقامرة تحت تأثير السلوك القهري).» [3]

إن صناعة القمار تتفاقم يوميًّا. من السهل اقتراض المال وشراء الأشياء ببطاقات الائتمان، الأمر الذي أدى لغرق الأميركيين في الديون كما لم يحدث من قبل. إن الأمريكيين لديهم عقلية

2 Cited from the website: http:/ /www.gamblingwiththegoodlife.com/statistics.html which credited «Howard Dayton, Founder and President of Crown Ministries Small Group Financial Study, 1989.»

3 Cited from the website: http://www.dianedew.com/gambling.htm.

«الثـراء السـريع» وهـي العقليـة التـي تلقـي بنفسـها فـي أحضـان المقامـرة. إننـا نعيـش فـي مجتمـع غالبًـا مـا يشـجع علـى الثـراء المالـي، والسـخط (عـدم الرضـا)، والأنانيـة، والانعزاليـة. إذا كنـت لا تصـدق ذلـك، راقـب خمسـة إعلانـات تلفزيونيـة واكتـب عـدد المـرات التـي يحتكمـون فيهـا إلـى الطبيعـة الخاطئـة الخاصـة بك لشـراء المنتـج المطلوب بدافـع «الحاجة» لأنك «تستحق» ذلك وسيجعلك أكثر سعادة.

هـل يمكنـك تمييـز أكاذيـب العالم؟ إن هـذه الأكاذيب لهـا وعـود فارغة لا تُلبَّـي تمامًا. ومعرفـة حق الإنجيل تكشـف أمـام المسـيحيين حقيقـة الأكاذيـب البائسـة التي لهذا العالم.

مـا لا يعرفـه الكثيـرون عـن المقامـرة هـو أن معـدَّلات الجريمـة تـزداد فـي المناطـق التـي تـروِّج

للمقامرة. وهاكم أمثلة قليلة:

«معـدلات الجريمـة للمقاطعـات التـي بهـا كازينوهـات المقامـرة هـي أعلـى بنسـبة ٨ ٪ من معدلات الجريمـة فـي المقاطعات التـي لا يوجد بهـا كازينوهـات.» [٤]

«معدلات الجريمـة فـي مجتمعـات الكازينـو أعلـى بنسبة ٨٤٪ من المتوسط القومي.» [٥]

«الجريمـة ضمـن محيـط ٣٠ ميـل مـن أتلانتيـك سـيتي ارتفعـت بنسـبة ١٠٧٪ فـي السـنوات التسـع التالية لإدخال الكازينوهات إلى المنطقة.» [٦]

4 Cited from the website: http://www.dianedew.com/gambling.htm which cited «Las Vegas Sun, 699/17/.»

5 Cited from the website: http://www.dianedew.com/gambling.htm which cited «U.S. News & World Report, 196/15/.»

6 Cited from the website: http:/ /www.dianedew.com/gambling.htm which cited «Journal of Research in Crime and Delinquency, Aug. 1991.

«إدمان المقامرة يسبب زيادة مباشرة في الطلاق والإساءات والاختلاس.» [٧]

«يمكن إرجاع ازدياد معدل الإفلاس في ولاية أيوا إلى الارتباط المباشر مع توافر الكازينوهات.» [٨]

إن خداع المقامرة هو أنها «اختيار شخصي» يؤثر فقط على المقامر. ومع ذلك، وكما ترون في الوقائع أعلاه، فإن المُقامرة لها تأثير واسع الانتشار على المجتمع والزواج والأسرة والكنيسة أكثر مما قد يدركه المرء.

7 Cited from the website: http://www.gamblingwiththegoodlife.com/ statistics.html which cited «Truth About Gambling Foundation, March 20, 1998.»

8 Cited from the website: http:/ / www.gamblingwiththegoodlife.com/ statistics.html which cited «Truth About Gambling Foundation, March 20, 1998.»

لكن أليس هذا هو خداع الخطية؟ المسيحيون الذين يرتكبون أي نوع من أنواع الخطية يعتقدون أنهم سوف «يفلتون بفعلتهم»، حيث أنه «لن يكتشف أحد ذلك»، وأنها «لن تؤذي أي شخص آخر». تلك أكاذيب! فكر في خطايا السرقة، والطمع، والزنا، والكذب، والقتل. لا يمكن إخفاء هذه الخطايا عن الله الذي يرى كل الأشياء ويعرف كل شيء! وهذه الخطايا تضر الآخرين أيضًا. حتى ما يطلق عليه «الخطايا الصغيرة» مثل إهانة أحد الوالدين أو اللهاث وراء صورة إباحية، تبدو هذه الخطايا صغيرة ولكنها في الحقيقة تتسبب في انفصال الخاطئ عن العلاقة الصحية بالله وبالأحباء. في الواقع، لا توجد خطية «صغيرة»؛ كل أشكال الخطية تنتج عواقب تؤثر على علاقة الإنسان الخاطئ بالله وبالآخرين. إن الله لا يغادر أو يختبئ لكن الخاطئ يفكر على نحو خاطئ حين

يظن أن الله يفعل هذا! إن الخاطئ هو الذي يسير على دربه الخاص ويترك مسيرته مع الله.

ما علاقة كل هذا بالمقامرة؟ في كثير من الأحيان، ولكونهم غير نادمين وغير راغبين في التغيير، فإن المقامرين يقولون «القمار ليس خطية. أين يقول الكتاب المقدّس على وجه التحديد أن القمار خطية؟» سيتم الرد على هذا السؤال في الصفحات التالية. سوف تتعلم المزيد عن مشاكل القلب التي تنتج الرغبة في المقامرة لأن الكتاب المقدّس لديه الكثير ليقوله عن القلب البشري. وسوف تكتسب رجاءً ومعونة عمليَّين من النهج الكتابي في التعامل مع مشاكل قلب المقامر. إذا كانت لديك الرغبة في التغيير والبدء في إرضاء الرب بحياتك والتغلب على عاداتك الخاصة بالقمار، فسيساعدك هذا الكتيب.

اقضِ لحظة في التأمل في صلاح الرب لك حين بذل ابنه الوحيد لأجلك. ليبدأ الرب نفسه في تغيير اشتياق قلبك إلى لعب القمار ليتحوَّل إلى رغبة في أن تحب وتكرم الله بقوة الروح القدس. اقرأ وتأمل في هذه الآيات من كتابك المقدّس الآن لتذكير نفسك بصلاح الله: يوحنا ٣: ١٦، رومية ٥: ٨، أفسس ٢: ٤، تسالونيكي الثانية ٢: ١٦-١٧، يوحنا الأولى ٣: ١، يوحنا الأولى ٤: ٩-١٠.

هل القمار خطية؟

أليس من الغريب أن المسيحيين - الذين اختبروا عطية غفران الخطايا، تلك العطية الرائعة التي لا تُقاس - غالبًا ما يكرهون أن يعترفوا بأنهم ما زالوا يصارعون مع إغراء الخطية وأحيانًا

يسقطون بارتكاب خطية؟ لقد مات المسيح يسوع على الصليب لأجل جميع خطايا البشر؛ بغض النظر عن مدى بشاعة تلك الخطايا. دُفِن يسوع ثم قام من بين الأموات، ولأنه حيّ، فإن المسيحي المؤمن يحيا الآن كمن غُفِرَ له. ومع ذلك، فإن هذه الحالة التي يُحسَب فيها المؤمنون كأبرار في نظر الله لا تعني أن المسيحيين لن يرتكبوا أي خطايا أخرى. للأسف، لا يزال المسيحيون المؤمنون يملكون طبيعة خاطئة يدعوها الكتاب المقدّس «الجسد». والجسد - الذي يتضمن عادات الفكر والسلوك - يحارب رغبة المسيحيين الجديدة في أن يقودهم الروح القدس الذي يسكنهم.

هل تدرك أن أفكارك تحكمها العادة؟ يتم إجراء الكثير من الأبحاث اليوم لدراسة المخ وتأثيره القوي على السلوك. الأفعال التي تبدو «قهرية»

لأنها تلقائية جدًا هي في الحقيقة ليست قهرية على الإطلاق ولكنها «اعتيادية» أي تحكمها العادة. ويتم تشكيل العادات عن طريق التكرار. إذا سبق لك أن ركبت دراجة، فلا بد أنك تعرف أنك عندما ركبت الدراجة لأول مرة كنت في خطر الاصطدام في أي لحظة. ومع ذلك، بينما كنت تتدرَّب يوما بعد يوم، أصبحت متقنًا لركوب الدراجة للغاية حتى أنه أصبح بإمكانك السفر على الدراجة الخاصة بك بكفاءة بالغة وبسرعات عالية بل وأداء الحِيَل. تعلمت ركوب الدراجة على نحو معتاد، ويمكنك حتى القيام بذلك اليوم إذا لزم الأمر. تذكَّر العبارة «إن هذا الأمر يشبه ركوب الدراجة!» تشير هذه العبارة إلى فكرة النسيان وتعني ضمنًا أنه لا أحد ينسى أبدًا كيف يركب الدراجة لأنها عادة مُتعلَّمَة.

التفكير اعتياديّ أيضًا، أي تحكمه العادة، وهو «مثل ركوب الدراجة»، لكن المشكلة هي أن أفكارنا قبل أن نصير مؤمنين كانت تركِّز باستمرار على إرضاء أنفسنا. والآن، كمسيحيين مؤمنين، نعود في كثير من الأحيان إلى طريقة التفكير المعتادة هذه (إرضاء أنفسنا) عندما يطلب منا الرب أن نفكر في كيفية إرضائه وكذا الآخرين. أن تكون مسيحيًّا مؤمنًا فهذا ينطوي على صراع صعب لأنه نمط غير طبيعي وغريب على عقولنا وأجسادنا. تأتي قوة الحياة المسيحية المثمرة من الروح القدس الذي يعمل بالاقتران مع كلمة الحق (الكتاب المقدّس).

المفتاح هو أن تحل الأفكار الجديدة النابعة من كلمة الله وحدها محلّ أفكارك المعتادة المتعلّقة بإرضاء نفسك. هذه هي الأفكار التي ترضي الله.

إن القدر الذي تضع به كلام الله عن قصد في ذهنك هو ذات القدر الذي به يمكن للروح القدس أن يزوِّدك بالقوة اللازمة للتصرف وفق كلمة الله في أنشطتك اليومية. إن الأمرين مترابطان بقوة. يعمل الروح القدس بالاقتران مع كلمة الله بينما تقرأ، وتدرس، وتحفظ، وتتأمل كلمة الله يوميًّا في عقلك وقلبك. يجب أن تصبح أفكارك مثل أفكار الله.

تبدأ حجة الرجاء والمعونة الكتابيّين بثلاثة افتراضات. كلمة الله مطلقة، وذات سلطة، وكافية. تنص رسالة تيموثاوس الثانية ٣: ١٦-١٧ على: «**كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.**» فأيّ موضوع يتكلم الكتاب المقدّس بشأنه، فلابد

أن تُستلَم كلماته بشأن هذا الموضوع كوصايا إلهية. التي لا يمكن التغاضي عنها لصالح التسامح واللياقة والنظريات التي صنعها الإنسان في عالم دائم التغيُّر له قيم أخلاقية دائمة التغيُّر كذلك. يجب أن يتم قبولها كحقيقة لا تقبل الجدل. يجب أن يُنظَر إلى البشرية كمسؤولة تجاه هذ الحق. كلمة الله كحقٍّ مطلق وكافية تتعارض مع نظام التفكير العالمي الذي يريد أن يصوِّر المقامرين على أنهم «قهريين» و«فاقدين للسيطرة».

تُحمِّل كلمة الله البشريةَ مسؤوليةَ الخطية، والمقامرة خطية. القمار هو مجرد فعل، لكن أخطاء الفِكْر ودوافع القلب التي تؤدي إلى القمار آثمة أيضًا. إن الله يكره الخطية لأنها تدمِّر الخاطئ. فالله ليس «مفسدًا كونيًّا للبهجة» يقبع في السماء يريد أن ينتزع متعة المقامر! بل إن الله محبة وصالح

ويعلم أن خطية المقامرة تضرّ المقامر بشدة وغالبًا ما تضرّ أحباءه. إن الخطية مدمِّرة، وسيتم تدمير المقامر لولا محبة الله.

دوافع قلب المقامر

ما هو الهدف الرئيسي للمقامر من لعب القمار؟ «إن كسب المال هو أهم سبب يجعل الناس يزورون الكازينو، على حد قولهم.» [9] الناس يريدون كسب المال دون العمل من أجل ذلك. إن هذه الفكرة سهلة الفهم. كل شخص يحتاج إلى المال ليعيش في المجتمع. المال ليس شرًّا. بل إنه ضروريّ، وهو أداة. «اعتقدت أن المال كان شرًّا. أليس هذا ما يقوله الكتاب المقدّس؟» كلَّا، بل يقول الكتاب المقدّس في تيموثاوس الأولى ٦: ١٠أ «**لأَنَّ مَحَبَّةَ**

9 Cited from the website: http://www.dianedew.com/gambling.htm which cited 1› «Survey in American Demographics, May 1997»

الْمَـالِ أَصْـلٌ لِـكُلِّ الشُّـرُورِ.» إن حـب المـال هـو الشر، وهذه هي إحدى الرغبات الشريرة في قلبك. إن المال هو شيء جامد لذلك لا يمكن له أن يكون شرًّا. بل إن ما يفكر فيه الناس ويفعلونه بالمال جرَّاء رغبات قلوبهم هو ما يمثِّل شرًّا، وليس المال وحده. هل تحب المال أكثر من الله؟

اقرأ ما تقوله بقية تيموثاوس الأولى ٦: ١٠ «**لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ، الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.**» يحذرنا الله من أن الناس يتركون الإيمان ويطعنون أنفسهم بالأوجاع نتيجة حبهم للمال. ناهيك عن المقامرين، أنظر إلى عدد الرعاة وأعضاء الكنائس الذين تركوا الإيمان لأنهم في أعماقهم أحبوا المال أكثر مما يحبون الله. فقد استعبدتهم محبتهم للمال وصارت سيِّدًا لهم. لم يكن المال قادرًا على التسيُّد

عليهم حقًّا لأنه شيء جامد، لكن رغبات قلوبهم هي من تسيَّدت عليهم. ومن ثَمَّ، أصبح حب المال سيدهم.

يمنحك الله الحل لرغبة قلبك في الآيتين التاليتين في تيموثاوس الأولى ٦: ١١-١٢ «**وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللهِ فَاهْرُبْ مِنْ هذَا، وَاتْبَعِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ. جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ.**» على المسيحيين المؤمنين أن يهربوا من المساعي الأنانية التي لمحبة المال. على المسيحيين المؤمنين أن يركزوا أفكارهم على هبة حياتهم الأبدية مع الرب وليس على الثروات الزمنية لهذا العالم. على المسيحيين المؤمنين أن يجدُّوا في أثر أمور الله، وأن يرتكبوا

الأفعال الصالحة، أفعال التقوى، والأمانة، والمحبة، واللطف رغبة منهم في إرضاء الرب. هل يجدُّ المقامرون في أثر مثل هذه الأشياء أم أنهم يلهثون وراء أنشطة تلبي رغباتهم الأنانية؟

دافع ثانٍ في قلب المقامر هو مخطط «الثراء السريع». غالبًا ما ترافق رغبة الثراء لدى المقامرين رغبةً أخرى في الحصول على هذه الثروة في أسرع وقت ممكن، وبأقل جَهد ممكن. يقول سفر الأمثال ٢٨: ٢٢ «**ذُو الْعَيْنِ الشِّرِّيرَةِ يَعْجَلُ إِلَى الْغِنَى، وَلاَ يَعْلَمُ أَنَّ الْفَقْرَ يَأْتِيهِ.**» العمل هو النهج الكتابي لكسب الثروة. تنص رسالة تسالونيكي الثانية ٣: ١٠ ـ ١٢على «**فَإِنَّنَا أَيْضًا حِينَ كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهذَا: «أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغِلَ فَلاَ يَأْكُلْ أَيْضًا». لأَنَّنَا نَسْمَعُ أَنَّ قَوْمًا يَسْلُكُونَ بَيْنَكُمْ بِلاَ تَرْتِيبٍ، لاَ يَشْتَغِلُونَ شَيْئًا**

بَلْ هُمْ فُضُولِيُّونَ. فَمِثْلُ هؤُلاَءِ نُوصِيهِمْ وَنَعِظُهُمْ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَشْتَغِلُوا بِهُدُوءٍ، وَيَأْكُلُوا خُبْزَ أَنْفُسِهِمْ.»

إن العمل الشاق هو وسيلة الحصول على الثروة بالنسبة للمسيحي، ولكن الله لا يقول إنه سيعطي المسيحيين غنىً بالضرورة. ولكن وعد الله بإعطاء المسيحيين كل ما يحتاجونه؛ وليس كل ما يريدونه دائمًا! إن هذان شيآن مختلفان جدًا.[١٠]

الدافع الثالث للقلب يُسمّى «الطَّمَعَ» في الكتاب المقدّس. في سفر الخروج ٢٠: ١٧، تقول الوصية العاشرة «**لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لاَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلاَ عَبْدَهُ، وَلاَ أَمَتَهُ، وَلاَ ثَوْرَهُ، وَلاَ حِمَارَهُ، وَلاَ شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ.**» يريد المقامر أن يكون ثريًّا وغنيًّا وقويًّا لأنه يرى شخصًا آخر غنيًّا وثريًّا

١٠ متى ٦: ٣٣؛ ٦: ٨-١٣.

وسعيدًا على ما يبدو. وقلب المقامر قد يريد الثروة لأنه «يستحقها» ويريد «أن يفعل ما يحلو له»، وتركز كل من هذه الأفكار على إرضاء الذات بدلا من إرضاء الله. ربما يريد الله من المقامر أن يعمل بجدٍّ لمجدِه في الوظيفة التي قدمها الله له!

في كثير من الأحيان، يكون الافتقار إلى الرضا بما أعطاه الله للمقامر شرًّا ويؤدي إلى بالمقامر إلى الطمع. مرة أخرى، تأتي هذه الرغبة الشريرة من القلب. وفقا لمتى ١٥: ١٩-٢٠، علّم يسوع: «**لأَنْ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شِرِّيرَةٌ: قَتْلٌ، زِنىً، فِسْقٌ، سِرْقَةٌ، شَهَادَةُ زُورٍ، تَجْدِيفٌ. هذِهِ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الإِنْسَانَ. وَأَمَّا الأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلاَ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ.**» دوافع قلبك هي ما ينجّسك أمام الرب. لذلك، يجب عليك تغيير ما تريده عن طريق تغيير أفكارك. يجب أن تريد ما يريده الله

لك ويجب أن تتعلم أن تكون راضيًا بما قسمه لك. كان على الرسول بولس أن يتعلم الرضا، لذلك لا ينبغي على المقامر أن يظن أنه أفضل حالًا. تنص رسالة فيلبي ٤: ١١ على ما يلي: «**لَيْسَ أَنِّي أَقُولُ مِنْ جِهَةِ احْتِيَاجٍ، فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا** (راضيًا) **بِمَا أَنَا فِيهِ.**» يمكنك أن تتعلّم الرضا عن طريق تدريب أفكارك على التركيز على جوانب العناية الكريمة من أبيك السماوي تجاهك. هل أنت ممتن لما أعطاك الرب إياه؟

الدافع الرابع للقلب هو الجشع. كما ترون، فإن العديد من دوافع القلب هذه مترابطة. الجشع هو رغبة نَهِمَة في المزيد. وهو ينبع من اتجاه داخليّ يمتاز بالسخط (عدم الرضا)، لكنه أكثر من ذلك. غالبًا ما ينتج الجشع عن رغبة المرء في أن يكرمه الآخرون، ويعترفوا به، ويحترموه لِمَا فعله المرء

بقوته الخاصة. يفشل هذا الموقف الداخلي في إكرام الله أو الاعتراف به كعائل ومعتنٍ عظيم. إن الجشع خطيرٌ جدا والله يكره الكبرياء الذي يشجع هذا النوع من المواقف الجشعة.[١١]

الموقف الداخلي الخاطئ الخامس هو أن المقامر يثق في نفسه بدلًا من الوثوق بالله لتسديد احتياجاته. يعتقد المقامر أنه يعرف أفضل من الرب ولديه ما يكفي من الوقاحة ليقول في قلبه «يمكنني أن أفعل هذا أفضل منك يا رب». قد لا يكون هذا مظهرًا منطوقًا أو ظاهريًّا، لكن تلك العبارة تحكم قلب المقامر في أغلب الأحيان. هناك موقف داخليّ يعتمد على الذات يقود المقامر. والإنجيل يحذر مرارًا من هذا النوع من المواقف. على سبيل المثال، الأمثال ٣: ٥-٧ «**تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ**

١١ الأمثال ٦: ١٧؛ ٨: ١٣؛ المزامير ١٠: ١٠.

بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لاَ تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ، وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ. لاَ تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ. اتَّقِ الرَّبَّ وَابْعُدْ عَنِ الشَّرِّ.» من الواضح أن الله يريدنا أن نثق فيه وحده وليس في أنفسنا. هذا الموقف القلبيّ المُعتَمِد على الذات هو على الأرجح أخطر الدوافع الخاطئة المذكورة. لقد أوضح الله في كلمته أنه يريد منك أن تقرّ بأن كل الحياة، بما في ذلك الغنى والثروة، قد أتت من يده، وليس بيدك أنت، وأنه هو مانح كل شيء صالح.

«**لِئَلاَّ تَقُولَ فِي قَلْبِكَ: قُوَّتِي وَقُدْرَةُ يَدِيَ اصْطَنَعَتْ لِي هذِهِ الثَّرْوَةَ. بَلِ اذْكُرِ الرَّبَّ إِلهَكَ، أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكَ قُوَّةً لاصْطِنَاعِ الثَّرْوَةِ، لِكَيْ يَفِيَ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ لآبَائِكَ كَمَا فِي هذَا الْيَوْمِ. وَإِنْ نَسِيتَ الرَّبَّ إِلهَكَ، وَذَهَبْتَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا وَسَجَدْتَ لَهَا، أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ**

تَبِيدُونَ لاَ مَحَالَةَ. كَالشُّعُوبِ الَّذِينَ يُبِيدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ كَذلِكَ تَبِيدُونَ، لأَجْلِ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ.» (تثنية ٨: ١٧-٢٠).

هل تعرف ما يحدث للمقامر في كثير من الأحيان؟ تخبرنا العبرانيين ٣: ١٢ بهذا: **«انْظُرُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ لاَ يَكُونَ فِي أَحَدِكُمْ قَلْبٌ شِرِّيرٌ بِعَدَمِ إِيمَانٍ فِي الارْتِدَادِ عَنِ اللهِ الْحَيِّ.»** يتسلَّل الشك إلى قلب المسيحي المؤمن على أساس الظروف المحيطة به. إن المسيحيين المؤمنين مخوَّلون بممارسة إيمانهم بالله من خلال القيام بأعمال صالحة، ولكن ما يحدث هو أن المسيحيون المؤمنون يشرعون في الوقوع في صعوبات وتجارب تثير الشك داخلهم. «لماذا يحدث ليْ هذا يا رب؟ ألا تعرف أن عليّ دفع إيجاري هذا الشهر؟ أحتاج منك أن تعولني لكنك

لا تفعل ذلك.» إن الشك، الذي هو عكس الإيمان، يدخل في عقل وقلب المقامر فيمنحه رغبة في «تولي الأمور بذراعه.» إن هذا الشك شرير ولا يؤمن أن الله سيعتني بشكل كافٍ ووافٍ. لذلك، فإن قلب المقامر (الخاطي) «**يُقَسَّى.. بِغُرُورِ الْخَطِيَّةِ.**» (العبرانيين ٣: ١٣). لا تدع قلبك يتقسَّى بسبب خداع وغرور الخطيئة لأنك ستصبح في النهاية متقسيًّا تجاه صلاح الله! وسوف تهلك!

الوقت، والمُقدَّرات، والمواهب

هل ما زلت غير مقتنع بأن القمار خطيئة؟ اسمحوا لي أن أقدم وجهة نظر مختلفة قليلا عن القمار. لقد أعطى اللهُ المسيحيين المؤمنين ثلاثة مجالات للوكالة. دعونا ننظر إليها الآن: هل تنفق وقتك، أو مُقدَّراتك أو مواهبك في المساعي الإلهية

أو المساعي الأنانية؟ هل يُنفَق وقت المقامر المسيحي ومقدَّراته ومواهبه في المساعي الإلهية أو المساعي الأنانية؟

الوقت

وثّق مقدار الوقت الذي تقضيه في التفكير في المقامرة أو جلسة المقامرة التالية في يوم عادي. يفكر بعض المقامرين في المقامرة طوال اليوم. وفيما يختص بالرياضة، فهم يجمعون معلومات إحصائية عبر الإنترنت والهاتف وكلام الناس عن الفِرَق التي يرغبون في المراهنة عليها. انهم يريدون معرفة من أُصِيب من اللاعبين. وهم يريدون معرفة ما هو السجل الرئيسي للفريق وكيف حال أداء الفريق في ظروف جوّيّة معينة. فهم ينظرون إلى أكوام من البيانات الإحصائية استعدادًا لوضع رهان. إنهم يقضون ساعات في البحث حتى يتمكنوا من معرفة

كل ما يمكن معرفته للتأكد من أنهم يصنعون «رهانًا ذكيًا». فيراقبون احتمالات التغيُّر وينتظرون لطرح الرهان في اللحظة «الصائبة» بالضبط.

ليس لدى المقامر وقت لملاحقة الأمور الإلهية المذكورة في تيموثاوس الأولى الأصحاح السادس لأنه يقضي كل وقته في السعي إلى معرفة الأشياء الوقتية مثل المعلومات الإحصائية التي تتغير باستمرار. إن هذه الأفكار مدفوعة بمكاسب الأنانية وليس بكيفية إرضاء الرب. آه، المقامر ذو البر الذاتي قد يخدع نفسه قائلًا: «إذا فزت بهذا، سأعطي عشوري منه إلى الرب يوم الأحد.» ولكن هل هذا مُرضٍ حقا لله؟ لا، إن الله يريد أن يعتمد المقامر عليه وأن يفكر فيه. يريد الرب من المقامر أن يفكر في حقائقه كما وردت في الكتاب المقدّس.

«أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هذِهِ افْتَكِرُوا.» (فيلبّي ٤: ٨).

«فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ، لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ» (أفسس ٥: ١٥ـ ١٦).

المُقَدَّرات

أين تذهب مُقَدَّرات المقامر؟ على المقامر أن ينفق المال ليحصل على فرصة لكسب المال. في بعض الأحيان، يتم استخدام الأموال التي تم الحصول عليها بشق الأنفس لطرح رهان بينما تُتْرَك فواتير الكهرباء والمياه والإيجار والغاز دون دفع. وتصبح بطاقات الائتمان هي الحل المتاح لشراء البقالة لدى

المقامر الذي يراهن بأموال الإيجار في مضمار سباق الكلاب.

الكتاب المقدّس لديه الكثير ليقوله عن مبادئ الوكالة. وبطرس الأولى ٤: ١٠ هو مثال واحد فقط على هذا: **«لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهِبَةً، يَخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوُكَلاَءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ.»**

إن الوكالة هي فكرة أن الشخص لا يمتلك العقار والمال والممتلكات التي حصل عليها. ولكن بدلًا من ذلك، يكون الشخص وكيلًا أو مديرًا لتلك الممتلكات التي تم شراؤها بواسطة المالك. يجب أن يعتني الوكيل بممتلكات المالك، وإذا تضررت الممتلكات أو فُقِدَت، فعلى الوكيل أن يسدد ثمنها لمالكها. المسيحيون وكلاء. إنهم مدراء للموارد التي

يمنحهم إياها الله. أما الله فهو صاحب كل الأشياء ويحدد ما يمتلكه المسيحيون.

لكن المسيحيين المؤمنين يعتقدون في كثير من الأحيان أنهم يمتلكون كل ما لديهم لأنهم عملوا بجد من أجل الحصول عليه. ربما عملوا جاهدين من أجل الحصول على ما لديهم من أموال، لكن الله أعطاهم القدرة على العمل وكسب الدخْل. إن الله هو المسؤول النهائي عمّا لديهم من ممتلكات وإنجازات صالحة. والمقامر يبدد هذه الموارد والمُقدَّرات التي منحه الله إياها في مساعيه واهتماماته ورغباته. فهناك تركيز على إرضاء نفسه في المقام الأول. وبعد إرضاء الذات، عندئذٍ يحصل الله والآخرين على «البقايا». هذا النوع من التفكير لا يؤدي إلّا إلى الكآبة واليأس لأن المقامر يفقد البركة التي تأتي من وضع الله أولًا وكون المرء جزءًا من «شيء

أكبر» من تلبية الرغبات الأنانية. هذا «الشيء الأكبر» هو أن يكون المرء جزءً من خدمة الله والآخرين كما قال يسوع «**مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ.**» (أعمال الرسل ٢٠: ٣٥).

المواهب

غالبًا ما يكون المقامر موهوبًا وحاذقًا للغاية: مهارات تحليلية جيدة وذكية وحماسة متَّقدة. ومع ذلك، بدلًا من استخدام هذه المواهب - التي منحه الله إياها- لصالح مجد الله، يتم إنفاق مواهب المقامر على المساعي الأنانية. مرة أخرى، غالبًا ما يهتم المقامر بالمضي قدمًا في جدول أعماله أكثر من جدول أعمال الله. فشهوة الفوز تستحوذ على المُقامر ومن ثمّ يستثمر مقدارًا هائلًا من الطاقة والموارد محاولًا تحقيق تلك النتيجة.

فكّر في التأثير الذي يمكن أن تحدثه إذا استثمرت ذكاءك في المساعي التي من شأنها أن تحقق تقدُّمًا في ملكوت الله. يمكنك استخدام مهاراتك التحليلية وذكائك للمساعدة في تشغيل خدمات تهدف للوصول إلى الفقراء والمحتاجين حقا. يمكنك استخدام حماستك المتَّقِدة هذه في مشاركة الإنجيل مع الأشخاص الضالّين لأنك تعيد استثمار وقتك في دراسة كلمة الله وقول الحق في المحبة لغير المؤمنين. الاحتمالات تصبح غير محدودة حقًّا عندما تدرك أن إبداعك يمكن استخدامه من قبل الله. قد يختار الله استخدام تصميم شخصيتك الفريد وشغفك ومهاراتك لتخليص الضالين من خلال قوة الروح القدس إلى جانب التعليم الأمين لكلمة الله.

إنّنا جميعًا بحاجة إلى أن نُذكّر أنفسنا بما تقوله نشرة إحدى الكنائس: «كل قرش، ومِلْكيَّة لدى

شخص ما، مختومة بعلامة تقول: [مُلْكٌ لمَلِك الكون.] فأوقاتنا ومواهبنا ومُقدَّراتنا كانت ملكه قبل أن تكون لنا. ولا تزال ملكه بينما نقتنيها نحن. وستظل ملكه بينما نهبها للآخرين.»[١٢] هل تبدد الوقت والمُقدَّرات والمواهب التي وهبها الله لك لكي تستخدمها لمجده؟ إذا كان الأمر كذلك، فتُب الآن بالعمل الجاد والعطاء للآخرين وللرب.

الكل لمجد الله

الهدف الأساسي في الحياة هو أن نحب ونكرم الله بأفكارنا، وكلماتنا، وأفعالنا، وأن نحب جارنا (قريبنا) كأنفسنا. أما القمار فلا يرضى به الله لأنه يعكس سوءً في أداء الوكالة وقلة ثقة بالله كعائلٍ ومُعتَنٍ. وهناك مواقف وسلوكيات خاطئة

12 Quoted from a church›s weekly newsletter called «The Weekly,» Briarwood Presbyterian Church, Birmingham, AL, November 3, 2006.

أخـرى تصاحـب القمـار، مثـل الكـذب والخـداع، والإخفـاق فـي محبـة الآخريـن. إن القمـار هـو مظهـر خارجـي لقلـب آثـم عابـد للأوثـان يسـعى إلـى إرضـاء النفـس أكثـر مـن إرضـاء الـرب. لهـذا السـبب، يجـب على المقامر أن يتوب في الفكر والقول والفعل.

الكتـاب المقـدّس يأمـر المسـيحي أن يجـدد فكـره وذهنـه مـن خـلال الكتـاب المقـدّس. تقـول رسـالة رومية ١٢: ٢: «**وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.**» كيـف يتـوب المقامر في القول والفعل؟

الكلمـات وحدهـا لا تعنـي إلَّا القليـل جـدًا لأحبـاء المقامـر بسـبب أكاذيـب وخـداع الماضـي. لذلـك، يجـب علـى المقامـر أن يتكلـم بكلمـات التوبـة ويظهـر أثمارهـا، أي الأفعـال التـي تـدل علـى أن التوبـة قـد

حدثـت فعـلًا. وبعبـارة أخـرى، الآن، يجـب عليـه أن «يقول ويفعل.»

إن جانـب الفعـل فـي التوبـة يكـون صعبًـا فـي ظـلّ غيـاب شـريك المسـاءلة. إذ يجـب أن يكـون لـدى المقامـر صديـق مسـيحيّ موثـوق بـه يلتـزم بالصـلاة مـن أجلـه. بالإضافـة إلـى ذلـك، مـن المتوقـع أن يتلقـى الصديـق مكالمـة هاتفيـة يوميـة مـن المقامـر كنـوع مـن «تسـجيل الدخـول Check in» للمسـاءلة اليوميـة. «كيـف حالـك؟» هـو سـؤال جيـد، ولكـن ينبغـي طـرح الأسـئلة الصعبـة أيضًـا أثنـاء هـذه المكالمـة الهاتفيـة اليوميـة. ويجـب علـى الصديـق المسـيحي الموثـوق به أن يسـأل المقامـر عمـا يفكـر فيه اليوم بشـكل أساسـي، ومـا هـي المقاطـع الكتابيـة التي تمـت قراءتهـا والتأمل فيها، وما إذا كان قد مارس الرهان اليوم.

والمقامر مسؤول أن يكون صادقًا وصريحًا مع الصديق المسيحي الموثوق به. يجب أن يكون المقامر مستعدًا لأن يكون صادقًا، وإليك حقيقة رائعة من الكتاب المقدّس؛ إن قوة الروح القدس هي العاملة في المقامر المسيحي ليرغب ويقوم بالأشياء الصحيحة. تنص رسالة فيلبي ٢: ١٣ على ما يلي: «**لأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ.**»

مرة أخرى، يجب أن يكون الهدف الأساسي لكل المسيحيين المؤمنين هو إرضاء الله في كل شيء. تنص رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ٣١ على أن الهدف الأساس لأسلوب الحياة هذا هو: «**إِذًا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئًا، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللهِ**» أين الله في حياتك الآن؟ هل لديك منظومة ذهنية مركزها الله أم منظومة

ذهنية مركزها الذات؟ هل أنت راضٍ بما أعطاك الرب إياه؟ يحتاج الله إلى طاعة راديكالية، ولكنه دائمًا ما يُمكِّن المسيحيين من تنفيذ وصاياه. يمكنك القيام بذلك لأنه يستطيع القيام بذلك من خلالك. تتطلب التوبة عملًا جادًا وعطاءً. لماذا؟ لأن الكتاب المقدّس يقول ذلك! يجب أن يتم «خلع» المقامرة والتفكير فيها. ويعني الكتاب المقدّس بـ «الخلع» أنك ستتوقف عن التفكير والقيام بشيء معين. يأتي مفهوم «الخلع» و «اللبس» من أفسس ٤: ٢٢-٢٤ «**أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ، وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ، وَتَلْبَسُوا الإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ.**» هناك أماكن أخرى في الكتاب المقدّس يُعلَن فيها هذا المفهوم أيضًا، لأن هذه هي إحدى الحقائق الهامة في الكتاب المقدّس.

مـن الناحيـة الكتابيـة، يوجد «اللبس» - أي اسـتبدال الأفكار والسـلوكيات- بالنسـبة للمقامـر فـي أفسـس ٤: ٢٨ «**لاَ يَسْـرِقِ السَّـارِقُ فِـي مَـا بَعْـدُ، بَـلْ بِالْحَـرِيِّ يَتْعَـبُ عَامِـلاً الصَّالِـحَ بِيَدَيْـهِ، لِيَكُـونَ لَـهُ أَنْ يُعْطِـيَ مَـنْ لَـهُ احْتِيَـاجٌ.**» لمـاذا تعتبـر هـذه الآيـة صالحـة للمقامـر؟ لأن المقامـر وكيـل علـى الوقـت الـذي منحـه لـه الله، وكذلـك المُقـدَّرات، والمواهـب، لكنـه كان يسـرق ممتلـكات الله عـن طريـق إنفاقهـا علـى رغباتـه الخاصـة. إن المقامر لص.

أتفـق معـك أن هـذا التصريـح قـاسٍ ولكـن يجـب علـى المقامريـن أن يعرفـوا الحـق حتـى يحررهـم. قـد يبـدو هـذا الـكلام قاسـيًا فـي البدايـة، لكـن الحقيقـة العظيمـة الكامنـة وراء اعترافـك بخطيتـك في السـرقة هـي أن الله يمكـن أن يغفـر لـك. لقد مات المسـيح لأجل جميـع الخطايـا. إن إلهـن الرحيـم يغفـر كل ذنوبك التي

تقـر بهـا وتتركهـا بنعمتـه وحدهـا، ومـن خـلال إيمانك بالمسيح وحده (الأمثال ٢٨: ١٣).

«**إِنِ اعْتَرَفْنَـا بِخَطَايَانَـا فَهُـوَ أَمِيـنٌ وَعَـادِلٌ، حَتَّـى يَغْفِـرَ لَنَـا خَطَايَانَـا وَيُطَهِّرَنَـا مِـنْ كُلِّ إِثْـمٍ. إِنْ قُلْنَـا: إِنَّنَا لَـمْ نُخْطِـئْ نَجْعَلْـهُ كَاذِبًـا، وَكَلِمَتُـهُ لَيْسَـتْ فِينَـا... يَـا أَوْلاَدِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَـيْ لاَ تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَـدٌ فَلَنَـا شَـفِيعٌ عِنْـدَ الآبِ، يَسُـوعُ الْمَسِـيحُ الْبَـارُّ.**» (يوحنـا الأولـى ١: ٩-١٠؛ ٢: ١).

خطة أفعال عملية

فـي مقاطـع عديـدة مـن الكتـاب المقـدّس، يأمـر الله شـعبه أن يكونـوا «عامليـن» بالكلمـة لا «سـامعين» فقـط.

سـتحتاج إلـى خطـة عمـل للتغلـب علـى عـادات القمـار. فيمـا يلـي خطـة عمليـة تسـتند إلـى الكتـاب

المقدّس قد تنفذها على الفور:

١. **ابحث عن صديق مسيحي موثوق به ليحمّلك مسؤولية يومية**. يحدث التغيير بشكل أفضل عندما يتم محاسبة المقامر بواسطة شخص ملموس. تستخدم كلمة «ملموس» لأن بعض المقامرين يميلون لقول إن «الله يحاسبني». في حين أن هذه العبارة صحيحة، إلّا أن المقامر يحتاج إلى شخص «ملموس» يمكنه رؤيته وسماعه ولمسه. يعمل الرب من خلال الناس للتعبير عن لطفه المُحبّ، لذا اسأل صديق مسيحي موثوق به أن يلتزم بفعل الأشياء التي نوقشت في موضع سابق من هذا الكتيّب. من المستحسن أن تحصل على شخص من نفس الجنس للقيام بهذا الدور. من الأفضل أن يكون هذا الشخص

من نفس الجنس وأكبر سنًّا ويتمتع بقدر أكبر من النضج المسيحي إن أمكن. أيضا، من المستحسن ألّا يكون الزوج/الزوجة حتى يكون لديك شخص إضافي ليحاسبك. شريك الحياة هو نعمة رائعة من الرب لمساعدتك في قضية المساءلة، ولكنك تحتاج أيضًا إلى شخص آخر.

٢. **سجِّل يومياتك بشأن الوقت الذي تقضيه كل يوم في التفكير في القمار والتفكير في الرب**. احتفظ ببطاقة فهرس ٣ × ٥ في جيبك أو محفظتك حتى تتمكن من تدوين الوقت المستغرق في كل نشاط بشكل دوري طوال اليوم. قم بتدوين أفكارك الخاصة أيضًا، وناقش الأفكار مع مشير كتابي أو شريكك في المساءلة.

٣. **قم بتوثيق النقود التي تنفقها يوميًّا؛ وقم بتفسير كل المصروفات**. إذا لم يكن لديك نموذج رسمي للقيام بذلك، ففي الليل قبل الذهاب إلى السرير، اكتب ببساطة كل النفقات التي قمت بها خلال ذلك اليوم المعيّن. اطلب من الزوج/الزوجة أن يبقيك مسؤولًا عن القيام بذلك وقم بمشاركته أسبوعيًّا إن أمكن. يمكنك إجراء هذا المستند اليومي لبضعة أشهر ومن ثم استخلاص ميزانية ممتازة من هذه البيانات. إنها طريقة فعالة لتطوير ميزانية عملية وذات مغزى بالنسبة لك.

٤. **انخرط في خدمة الآخرين قدر الطاقة**. المرجو هو أن تعمل لكسب العيش بأمانة، لكن العمل ليس كافيًا وفقًا لأفسس ٤: ٢٨ «**لاَ يَسْرِقِ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يَتْعَبُ عَامِلاً الصَّالِحَ**

بِيَدَيْهِ، لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَهُ احْتِيَاجٌ.» لقد حان الوقت الآن «**أن تعطي مَنْ لَهُ احْتِيَاجٌ**»، وهذا يعني أنه يمكنك تقديم مواهبك لدعم قضية خيرية من اختيارك. العمل في إرسالية للمشردين، أو زيارة دار لرعاية المسنين، أو التطوع لإنشاء مقاعد في كنيستك، أو القيام بأي شيء يجعلك شغوفًا في دور من أدوار الخدمة. ونوع الخدمة لا يهم حقًّا لأن الآية تقول «**مَنْ لَهُ احْتِيَاجٌ**» وما أكثر الاحتياجات في هذا العالم.

٥. **اقرأ وادرس الكتاب المقدّس يوميًّا**. اقرأ المقاطع التي تتعامل مع الوكالة. إذا لم تكن متأكدًا من مواضع تلك المقاطع، فاسأل راعيك أو شمّاسك أو شيوخك، أو مشيرك الكتابي، أو صديق مسيحي ناضج لمساعدتك على تعلم

كيفية دراسة الكتاب المقدّس. ادرس الموضوعات الكتابية التي تهمك وتتعلق بصراعاتك. اختر آية أو اثنتين لحفظها للتعامل مع صراعاتك الخاصة على وجه التحديد بحيث تكون ذات صلة بك. يريد الله منك أن تركز أفكارك عليه وأن تحوِّل تفكيرك إلى تفكير يتَّسِم بالتقوى. الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي عن طريق الدراسة الأمينة والعَمْدِيّة للكتاب المقدّس.

٦. **عليك أن تعقد النية المبيَّتة على مسيرك مع الرب**. انهض مبكرا كل يوم. اقض اللحظات الأولى من يومك مع الرب في الصلاة ودراسة الكتاب المقدّس. العقلية العَمْدِية هي عقلية هجومية. كن مهاجمًا ضد هذا العالم والشيطان حتى تسبقهم بالهجوم؛ وليس العكس! خطط مقدَّمًا لفعل ما هو صحيح في نظر الله والآخرين.

الخلاصة

على الرغم من عدم كونه إدمانًا جسديًّا، إلا أن القمار يعتبر نوعًا من الإدمان بسبب التدمير الذي يمكن أن تسببه سلوكيات المقامرة. الأمر برمَّته يبدو جنونًا بالنسبة لغير المقامرين. ولكن ممّا يمثِّل تدميرًا أكبر من السلوكيات هي أفكار المقامر الذي يرغب في السلطة والثروة والملذات الزمنية التي لا يمكن اختبارها إلا على الأرض. غالبًا ما تغيب الأبدية عن ذهن المقامر. فالتفكير الدنيوي لا يمجِّد فكرة خدمة الله والعمل الجاد والعطاء للآخرين. لكنه بدلًا من ذلك، يشجع على الأنانية، والسخط، والتعاسة.

يُشجِّع الكتاب المقدّس على رؤية مختلفة جذريًّا للحياة: «يجب أن تسعى لمسرة ربَّك ومخلِّصك.» عندما تخدم ربك من خلال خدمة الآخرين وتحظى

بنمط حياة مطيع، فسوف تجني البركة وتتغلب على عاداتك في القمار. على الرغم من أن هدفك الأساسي ليس هو الحصول على البركات، إلّا أن طاعة الله كخالق ورازق ومخلِّص ستنتج الكثير من البركات والثمار في حياتك. والثمر الذي سيظهر هو «**مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ** (أمانة) **وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ.**» (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣). ألا تريد اختبار هذه الأشياء في حياتك؟ اقضِ لحظة في إعادة قراءة كل واحدة من ثمار الحياة المسيحية هذه ببطء الآن، واسأل نفسك إلى أي مدى تحظى بكل واحدة منها.

عندما تسعى لتمجيد الله في كل مجال من مجالات حياتك، فسوف تسعى جاهدًا لخدمة الآخرين الذين هم في الغالب أكثر احتياجًا منك. على الرغم من أن الحياة المسيحية تتطلَّب عملًا شاقًّا، إلا أنها

مُصمَّمَة لجلب المجد لله وإرسال رسالة إنجيل النعمة والرحمة والمحبة للمجتمع. هل هذا هو الهدف في حياتك؟ هل هدفك هو إرضاء الله؟ إذا أطعت كلمة الله بمحبة الآخرين وخدمتهم بطرق ترضيه، فسوف تكون حياتك هادفة، وستمثِّل بركة للآخرين، وستمثِّل بركة لك أيضًا إذ تتغلب على عاداتك المتعلِّقة بالمقامرة.

يمكِّن الله جميع المسيحيين من إطاعة وصاياه بقوة الروح القدس التي تعمل بالاقتران مع كلمة حقّه. على الرغم من أن المقامرة لن تزول في هذا الزمان، إلا أن المسيحي الذي يصارع مع المقامرة يمكن أن يتعلم إعادة تركيز أفكاره على أمور الله الأبدية والوفاء بها، سواء في هذه الحياة وفي الحياة الآتية.

استعرض قائمة دوافع قلب المقامر:

١.
٢.
٣.

ما هي مجالات الوكالة الثلاثة التي أعطاها الله للمسيحي ؟

١.
٢.
٣.

دعنا نراجع نقاط خطة الأفعال العملية:

١.
٢.
٣.
٤.
٥.
٦.

سلسلة الرجاء الكتابي

١. رجاء ومعونة لمن يجرحون ويقطّعون أجسادهم
٢. رجاء والمعونة لمقاومة إدمان ألعاب الفيديو والتلفاز والإنترنت
٣. رجاء ومعونة في الزواج
٤. رجاء ومعونة من خلال خدمة المشورة الكتابية
٥. رجاء ومعونة للمقامرين والجشعين
٦. رجاء ومعونة للرجال كأزواج وآباء
٧. رجاء ومعونة في التجارب الجنسية

رسالتنا: تجديد الذهن وتقديم الخدمة الفردية والاسترداد الكتابي بحسب كلمة الله المُقدَّسة

للتواصل معنا

WhatsApp +201211583580 - +201210150752

Social Media: https://www.facebook.com/mashoraketabyya

https://t.me/zehngadiid

https://twitter.com/zehngadid?s=09

Website: www.zehngadid.org

Email: info@zehngadid.org